

نشاط ملحوظ للصناعات الغذائية مؤخراً والعديد من الأصناف دخلت السوق وبدأت تصدر

طلال قلعه جي: صناعاتنا الغذائية تنافس في أكثر من ١٠٠ سوق خارجية.. والمنافسة في القطاع نزيهة



قصي محمد
ت / طارق السعدوني

أكد رئيس قطاع الصناعات الغذائية في غرفة صناعة دمشق وريفها طلال قلعه جي أن المنتجات الغذائية السورية اليوم دخلت مرحلة المنافسة في أكثر من ١٠٠ سوق عالمية، منها الولايات المتحدة الأمريكية إضافة إلى العديد من الدول الأوروبية، مبيناً أن المنافسة بالنسبة للمنتجات الغذائية السورية تعتمد بشكل أساسي على ثلاث ركائز أساسية تتمثل بالنوعية والمذاق والسعر. وخلال حديثه لـ «الوطن» أكد قلعه جي أن القهوة تحتل أولى المنتجات التي يتم تصديرها إلى الخارج، لأن العمل في مجال صناعة البن السوري يعتمد على الحس الذوقي الرفيع، معتبراً صناعة البن السوري دقيقة جداً، لأن الاعتماد بشكل أساسي اليوم في إنتاج المادة على مادة زراعية موسمية تختلف من منطقة إلى أخرى.

هذا الإجراء ساهم بشكل كبير جداً في حماية المستهلك السوري صحياً لأن الكثير من المواد المستوردة الغذائية لا تخلو من المواد الحافظة التي لا يمكننا أن نعرف ما تحتويه، مبيناً أن جميعها كانت تأتي عن طريق التهريب لأن استيرادها ممنوع أساساً.

رسالة إلى المستهلك السوري

شدد رئيس قطاع الصناعات الغذائية في غرفة صناعة دمشق على ضرورة انتباه المواطنين للنشرات المرافقة بكل منتج، مؤكداً أن هذا الموضوع ضروري جداً لأن هناك الكثير من المنتجات والبضائع تدخل تهريباً وهناك غش بالأسواق لأن هناك ماركات قد لا تحتوي على مضمونها لا بد من التأكد من محتواها، فمن الضروري الاطلاع على محتويات كل مادة، ومعرفة المواد الداخلة في صناعتها، ومعرفة البضائع المستوردة في الأسواق، وما الأضرار التي قد تسببها المواد المهربة في السوق المحلية.

ومؤشراً على استمرار الشركات الغذائية السورية بعملها خلال سنوات الحرب مما يترك رسالة كبيرة للعالم أجمع تؤكد أن الصناعة الغذائية في سورية لها وجودها في الأسواق المحلية والعالمية وقادرة على المنافسة بالجودة والأسعار.

وأشار إلى أنه خلال الأشهر الستة الماضية شهدت صناعة المواد الغذائية السورية قفزة نوعية، حيث طرحت الكثير من الشركات المحلية منتجات جديدة ونوعية غطت الأسواق المحلية، ودخلت ميدان التصدير، حيث ظهرت أصناف جديدة بنوعيات آلية وخاصة البسكويت والشوكولا والمعلبات والكونسروة، حيث بدأ واضحاً زيادة نشاط القطاع الصناعي الغذائي مؤخراً، فالكثير من الأصناف دخلت الأسواق لم تكن ملحوظة خلال الأزمة.

وأكد قلعه جي أن قوة الصناعي السوري ظهرت من قدرته على استبدال بعض ما يتم استيراده من الخارج بالمنتج الوطني المحلي، لافتاً إلى أن

تقوم على ثلاثة أمور رئيسية تتمثل بالجودة والمذاق والسعر، مبيناً أن هذه العوامل الثلاثة تمكن منتجاتنا من منافسة المنتجات الآسيوية والأوروبية في الأسواق العالمية. وبين قلعه جي أنه رغم الحصار الاقتصادي والحرب على سورية منذ ٨ سنوات إلا أن المنافسة كبيرة في قطاع الصناعات الغذائية، فكل منتج اليوم يقدم الأفضل عنده، واصفاً المنافسة بين الشركات السورية بالمنافسة الشريفة والنزيهة والشفافة، مشيراً إلى أن ذلك اتضح بشكل كبير من خلال مشاركة هذه الشركات في المعارض العالمية وخاصة «غولف فود»، لافتاً إلى وجود علامات إيجابية لكل منتج سوري ما ساهم في إثبات نفسه ليكون الأفضل تسويقياً للخارج.

معارض دولية

أكد قلعه جي أهمية مشاركة شركات القطاع الغذائي في المعارض الدولية رغم ظروف الحرب لتكون في موقع تحد كبير جداً لكل الظروف،

لفت قلعه جي إلى أن شركة حسيب تقوم بتصدير جميع منتجاتها إلى الخارج، وهو الاسم التجاري الأكثر تصديراً، والذي يلاقي قبولاً كبيراً للمتذوقين محلياً وخارجياً. أما بالنسبة للوضع القانوني اليوم بشكل عام وآلية التصدير المعتمدة من الحكومة، بين قلعه جي أنه لا يوجد أي مشكلة في الشروط والظروف والوضع القانوني لعملية التصدير، مؤكداً وجود دعم كبير للقطاع الغذائي من الحكومة السورية، منوهاً بوجود بعض الإجراءات المهمة والأساسية التي ساهمت في حماية القطاع الغذائي؛ أهمها منع استيراد جميع المنتجات المحلية الصنع، ما ساهم في زيادة تسويقها، وبالمقابل لم يقف المنتج السوري عند المحافظة على كمية وعملية الإنتاج لديه، وإنما عمل على زيادة الكميات المنتجة، مرافقاً ذلك برفع مستوى الجودة للمنتج المحلي، مما أسهم في زيادة الثقة به من قبل المستهلكين المحليين، إضافة إلى اكتساب ثقة الأسواق الخارجية وتحقيق درجة كبيرة من المنافسة بين منتجات الدول الأخرى.

المنافسة

أشار قلعه جي إلى أهمية موضوع المنافسة بالنسبة للأسعار، معتبراً أن الأسعار المنافسة في الأسواق الأجنبية حققت نجاحاً ونتائج إيجابية، مؤكداً أن القطاع الغذائي في سورية يحتل المرتبة الأولى في عملية التصدير من بين المنتجات الأخرى، ليصار التصدير لأكثر من ١٠٠ دولة عربية وأجنبية، ويحظى بالترتيب الأول في العديد من دول العالم، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، مشيراً إلى مادة «الكونسروة» بشكل خاص، حيث لها بصمة كبيرة في المجال الغذائي لدى جميع الدول، لافتاً إلى أن هذا المستوى من الانتشار للصناعات السورية على صعيد العالم ترك انطباعاً كبيراً، وأولوية للاهتمام بالقطاع الغذائي ليبقى مميزاً وداعماً للاقتصاد السوري وخاصة في ظل العقوبات الاقتصادية من جانب واحد الجائرة المفروضة على سورية. وشدد على أن المنافسة في قطاع الغذائية



شركة حسيب
تقوم بتصدير جميع
منتجاتها إلى الخارج،
وهو الاسم التجاري
الأكثر تصديراً
والذي يلاقي قبولاً
كبيراً للمتذوقين
محلياً وخارجياً.